14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com

قوس قزح

إشراف محمد فؤاد

العالم بانتظار أول مولود بوجهين ودماغين

■ سدني/متابعات

ينتظر العالم إطلالة مولود جديد في أستراليا بمواصفات غريبة وغير مسبوقة، حيث قال الأطباء إن لديه وجهين ودماغين، وإنه سيكون مخلوقا غير طبيعي، بينما رفض الأب والأم نصيحة طبية بإجهاض الحمل مبكرا، والاستغناء عن الجنين، ما يعني أن الطفل سيرى النور في حال فشل الأطباء في إقناع الوالدين بفكرة الإجهاض.

ونقلت جريدة «ديلي ميل» البريطانية عن سيمون هوي وزوجتهريني يونج، اللذين يقيمان في غرب مدينة سيدني قولهما إنهما صدما عندما تبين من الفحوص مؤخرا أن التوأم الحامل به الزوجة ليس سوى طفل واحد، لكن له وجهين كاملين وعقلين مرتبطان فيما بينهما بجذع واحد.

وبحسب الصحيفة، فإن الأطباء أجروا فحوصاً دقيقة وصوراً ثلاثية الأبعاد للجنين ليتبين أنه طفل واحد، له قدمان فقط، وذراعان، وجسم واحد، إضافة إلى كافة الأعضاء الحيوية في الجسم الطبيعي، فضلاً عن قلب متكامل ويعمل بقوة دون أية مشاكل.

ونصح الأطباء السيدة يونج بإجهاض الحمل وإسقاط جنينها، لأنه بعد ولادته سيبدو أمام العامة كـ «مخلوق غريب»، إلا أن الزوجين هوي ويونج رفضا نصيحة الأطباء وقررا المضي قدما في الحمل واستقبال المولود الجديد، متعهدين بإحاطته بكل الحب والحنان والرعاية.

وتقول يونج إن طفلها يبلغ الآن من العمر 19 أسبوعا، وإن حالته الصحية جيدة، و«نبضات قلبه جميلة». وتضيف: «نشاطه العقلي أيضاً يبدو جيداً.. في العقلين وليس في أحدهما».

ويقول الأطباء إن هذه الحالة تمثل أحد أنواع «التوائم الملتصقة»، وهي حالة نادرة الحدوث، وعادة ما تنتهي إلى الوفاة، إلا أن هذا الجنين يمثل الحالة الأولى من نوعها، حيث إنه واحد وليس اثنين، وحالته الصحية لا تزال جيدة، ويبدو أنه من الممكن أن يرى النور في حال أصرت العائلة على المضي في الحمل والولادة.

العنف الأسري ضد الأطفال يدفعهم إلى الجريمة والإرهاب!

الطفل في الشريعة الإسلامية العظيمة له حقوق واضحة معروفة

بدأت وللأسف تظهر لنا بعض من تشوهاتنا الاجتماعية والأسرية على السطح في الآونة الأخيرة والمتمثلة في العنف الأسري الموجه ضد الأطفال. وما المأساة التي تعرضت لها الطفلة غصون التي ماتت تحت التعذيب وقبلها رهف التي تعرضت لعنف شديد وغيرهما من الأطفال إلا مثال على ذلك.

يعد العنف الأسري من أخطر مشكلات مجتمعاتنا المعاصرة ولكن المأساة تتمركز في أن العنف ضد الطفل يعد في عالم الظلام، حيث لا يعرف الكثير حتى أقرب الأقرباء عن الآباء الذين نُزعت الرحمة والشفق من قلوبهم ونُزعت حقداً وكرهاً للأطفال.

› الدكتور/ يوسف أحمد الرميح

العنف ضد الأطفال لا يعلن منه أكثر من 10 % فيما 90 % يظل في دهاليز المنازل

الطفل في الشريعة الإسلامية

إن للطفل في الشريعة الإسلامية العظيمة حقوقاً واضحة معروفة أتى بها الشرع المطهر لحفظ كرامة الطفل وصونها وضمان نموه نفسياً واجتماعياً وجسدياً بالشكل الطبيعي، وضمنت المواثيق والمعاهدات الدولية عدة حقوق للطفل ومن ضمنها احترام آدميته والحفاظ عليه.

مأساة العنف ضد الطفل أن الطفل لا يشتكي ولا يهرب ولا يقاوم فهو ضحية سهلة وميسرة في أي وقت يشعر الوالد في الرغبة في ممارسة العنف أو في حالة الانفعال أو الغضب.

والعنف ضد الأطفال لا يعلن ولا يعلم منه أكثر من 10% بينما 90% منه يظل في الكتمان داخل المنازل، هذا نتاج إحدى الدراسات الغربية وأما في مجتمعنا العربي الذي يركز على مفهوم الأسرة والسلطة الوالدية فلا يعرف بالضبط كم نسبة العنف ضد الطفل.

إن من أصعب الأمور في الحياة وجود ضحية متوافرة دائماً فهذا يوفر نافذة سهلة لإخراج إفرازات الحياة المعاصرة والصعبة على الكثير، فتخرج على شكل عنف شديد ضد الطفل وخاصة أنه لن يبلغ الشرطة أو الأقرباء إنما يشكو ضعفه وقلة حيلته لرب العالمين القادر على أن ينصر هذا الطفل الضعيف من هذا الوالد الجبار الظالم.

دراسات وبحوث

وفي دراسة لكاتب هذه السطور حول العنف ضد الطفل تنشر قريباً - إن شاء الله - تبين أن عدداً ليس قليلاً من أطفالنا يتعرضون للعنف من قبل الوالد خاصة، هذا العنف يأخذ عدة صور لعل أكثرها شيوعاً للأسف الضرب على مختلف أنحاء الجسد، يليه العنف والضغط النفسي والتحقير ويليه منع الطفل من حقوقه في الترفيه واللعب والتسلية.

عندما يشطح أب شاذ للعنف ضد أحد أطفاله فإنه وبهذا الفعل يدفع الطفل للجريمة والانحراف والعنف، وعندما يمارس العنف ضد الطفل فإنه يهرب للشارع، حيث إن هذا الطفل لم يجد الدفء والحماية في منزل الأسرة وهو يحاول البحث عنها في الشارع وللأسف يجد من يلتقطه سريعاً ويلتصق هذا الصغير بالآخر الغريب حيث إنه وبسبب صغر السن يحتاج لمصدر حماية، يحتاج لصدر حنون ويد تمسح رأسه، وهنا تستغل طفولته بأبشع صورة حيث يستغل الطفل في التسول من قبل ضعاف النفوس ويستغل في السرقة لحساب الآخرين ويستغل في الشذوذ الجنسي وفي بيع وتوزيع المخدرات وغيرها من الجرائم، وقد

يكون من يلتقط هذا الصغير من الشارع لديه فكر إرهابي وفكر ضال وهنا نحن نفقد أحد فلذات أكبادنا وأحد أعمدة الوطن في المستقبل لأن يكون مجرماً أو إرهابياً.

الطفل والجريمة

إذن العنف الأسري ضد الطفل قد يدفعه للجريمة والإرهاب والعنف، كذلك عندما يُمارَس العنف ضد الطفل فإنه يختزن هذه الصورة والوقائع الشاذة في عقله الباطن ودائماً ما يفكر فيها ويتصورها ويسترجعها ويتألم، ففي كل مرة يتذكر العنف المدوي عليه يهرب من هذه الذكريات الأليمة في معاقرة الخمور والمخدرات فقط لينسى تلك المواقف والمشاهد المحزنة والأليمة.

الوالد الشاذ الذي يمارس العنف على ابنه الصغير أو ابنته يؤسس فعلياً لمجرم في المستقبل فهذا الطفل هو مشروع قاتل أو مجرم، وذلك لأن عقله الصغير قد ملئ بالعنف والحقد والكراهية ولذا لا يستغرب لي كمتخصص في علوم الإجرام والجريمة أقولها للجميع إن هناك أموراً يجب معرفتها وعقلها قبل الاتجاه للعنف ضد الأطفال لعل أهمها أننا كآباء نعطي إشارات خاطئة وغير مفهومة للطفل، مثلاً عندما يعمد أحد الوالدين لأسلوب عقابي ويعمد الوالد الآخر لأسلوب مخالف تماماً وأيضاً عندما يعمد الأب إلى عدة أساليب متضاربة في العقاب فيوم يضرب وآخر يؤنب وثالث يهمل هنا لا يعرف الابن ماذا سيلاقيه بسبب خطأ ما. وخطورة العنف للطفل تعادل خطورة الإهمال للطفل فكلاهما مصدر خطر محدق بالطفل، وكلاهما يدفعان الطفل نحو الشارع ونحو الالتصاق بأصدقاء السوء ونحو الجريمة والعنف والانحراف بكل أنواعه.

قواعد التأديب السليمة

وحتى يكون الضبط أو التأديب نافعاً فهناك عدد من القواعد الذهبية وهي أن يكون التأديب صادراً من قلب شخص محب بعيداً عن الحقد والكره، وبعيداً عن الغضب وبعد استيعاب المبررات. إن من المآسي أن تكتشف بعدما عاقبت طفلاً أنه مظلوم أو أنك مخطئ بهذا العقاب، إذاً يجب قبل العقاب التأكد من الخطأ وسماع مبررات الطفل لهذا الخطأ الذي ارتكبه. كذلك يجب أن تكون كمية العقاب مساوية أو مقاربة للخطأ فالخطأ الكبير عقابه كبير والصغير صغير ونوعية العقاب موضوع في غاية الأهمية فلا يقتصر العقاب على الضرب فقط ولكن أن يحرم الطفل من لعبة أو رحلة أو زيارة أو غيرها هي أكبر أثراً ويدوم تأثيرها لفترة أطول بكثير من الضرب حيث إن الضرب وقتي يشفي الوالد ولا يفيد الابن. كذلك يجب مراعاة الوقت بين الخطأ والعقاب فكلما طال الوقت بينهما نسي الطفل الخطأ وتذكر العقاب ويجب الربط بين الخطأ والعقاب وأن تكون المدة الزمنية بينهما قصيرة ليكون أثرها أكبر.

في الختام أتمنى فعلا وجود جهات حكومية أو أهلية أو خيرية فاعلة تتولى حماية الأطفال من قساوة بعض الآباء الذين نُزعت الرحمة من قلوبهم ويكون أكبر همهم تصفية حسابات بواسطة ذلك الطفل المسكين يجب أن يبعد الطفل عن تصفية الحسابات بين الآباء والأمهات ويجب أن يضمن له نمو نفسي وجسدي واجتماعي يفرض بقوة النظام ويجب علينا جميعاً كمجتمع حماية الأطفال ورعايتهم خاصة وأن ديننا حث على الاهتمام بالطفل فهم أولاً وآخراً للعقلاء المؤمنين زينة الحياة الدنيا.

› إعداد/ وهيبة العريقي

كلمات

كيف نقي الأطفال نزلات البرد؟

الأطفال- بطبيعة الحال- أكثر عرضة لنزلات البرد والعدوى التنفسية، خاصة خلال الأشهر والسنوات الأولى من أعمارهم، إذ تقل مقاومتهم في هذه السن لمثل هذه الأمراض.

ولتجنب هذه المشكلة عند الأطفال ننصح الأم بالآتي:-

-الابتعاد تماماً عن الأماكن المغلقة والمزدحمة، وضرورة أن تكون التهوية جيدة لجميع غرف المنزل.

-اهتمام الأم وكل من يهتم برعاية الطفل بغسل اليدين بالماء والصابون وقبل تحضير الطعام للطفل وقبل إطعامه.

-الاهتمام بأن يحصل الطفل على فترة كافية من النوم بشكل يومي، لما لذلك من أهمية في تحفيز الجهاز المناعي لمقاومة الأمراض في النهار.

-يجب على الأم إلباس طفلها الملابس المناسبة والمريحة.

-يجب توفير الراحة والدفء للطفل في الغرفة التي هو فيها بإلباسه الملابس الواقية من البرد والمناسبة دون مبالغة في إلباسه وتهوية الغرفة ليتنفس هواءً طبيعياً، وعدم تعريضه لتيارات الهواء الباردة .

-الامتناع عن التدخين بجانب الأطفال لما لذلك من مخاطر على صحتهم وتعرضهم بالتالي لأمراض الحساسية والتهابات الجهاز التنفسي.

-تشجيع الأطفال الكبار على غسل أيديهم باستمرار بعد الخروج من الحمام وبعد اللعب وقبل تناول الطعام.

-عدم إعطاء الطفل أية أدوية دون استشارة الطبيب لما في ذلك من خطورة على صحة الطفل.

كما يجب أن تتركز العناية المنزلية بالطفل المصاب بنزلات البرد من خلال :-

1 - الاستمرار في الرضاعة الطبيعية الخالصة لما لها من دور في دعم مقاومة الجسم للجراثيم والالتهابات.

2 -إذا كان الرضيع فوق الـ (6 أشهر) من العمر فإنه يُراعى:-

أ-الاهتمام بنظامه الغذائي ومده بالأغذية الغنية بالسعرات الحرارية .

ب-إعطاء الطفل السوائل الدافئة والعصائر الطازجة.

ج- يمكن إعطاء الطفل عسل النحل الطبيعي المخفف بالماء لأنه غني بالسكريات والفيتامينات ومضادات الالتهاب.

د- إعطاء الطفل الأطعمة الغنية بفيتامين(أ) ،المتوفرة في الجبن والبيض والزبدة وبعض الفواكه والخضار..

وفي الختام.. من المهم استشارة الطبيب إذا كان الطفل يشكو من نزلة برد حادة أو مزمنة تلافياً لدخوله في مرحلة التهاب رئوي حاد قد يشكل خطراً على صحته.

حتى لا يكبر أطفالنا مثلنا

أعتقد أن أطفال اليوم يملكون فرصة للهروب من ريح آبائهم وأجدادهم. ويملكون مع الحلم، السلطة للانتقال إلى فلك جديد، عالم يرسمونه بأنفسهم، يقررون لأنفسهم حياتهم التي يريدونها.

إن كنت تحب أطفالك، وتتمنى الأفضل لمن بعدك، عليك أن تحلم أن تنتهي أفكارنا وأسلوب حياتنا معنا، ونوصي لمن بعدنا بدرس واحد مهم، ألا ترتكبوا أخطاءنا. ورغم ذروة العنف التي نراها حولنا وأمامنا أنا متفائل بأننا نعيش نهاية الأزمات، قد تطول سنة أو تمتد لعشرين سنة أخرى، إنما لن تدوم بعد أن رأى وعانى وتألم الجميع، تقريبا.

عبد الرحمن الراشد

كيف سيبدو العالم العربي بعد عشرين عاما؟

أتخيل أنه سيكون مستقرا، كما استقر جنوب شرقي آسيا، وكما استقرت أوروبا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

هذه ليست نبوءة، بل قراءة، أو ربما أمنية. الأطفال الذين يولدون اليوم، يولدون في ذروة صراعات المنطقة، التي نقول رغم أهوالها هي الفصل الأخير في زمن كله كان صعبا.

أعتقد أن أطفال اليوم يملكون فرصة للهروب من تاريخ آبائهم وأجدادهم. ويملكون مع الحلم، السلطة للانتقال إلى فلك جديد، عالم يرسمونه بأنفسهم، يقررون لأنفسهم حياتهم التي يريدونها.

أما لماذا؟ أعتقد أن هناك فرصة للهروب إلى عالم أجمل ومستقبل أفضل، فالأسباب ليست بالقليلة. فقد استهلكت الشعارات، وانتهت التجارب، ونفدت الإمكانيات، وعمت المنطقة المآسي من صنع أبناء المنطقة، ولم تعد هناك بقعة لم يهلك فيها حرث ونسل. كانت هناك قضية واحدة، وفكرة واحدة، وهدف واحد ثم انهار السد وغمرت المنطقة الأزمات، وأصبح الجميع ضحايا بعد أن كانوا متفرجين أو مشجعين.

عاشت أوروبا حربها الأخيرة، فكانت كافية لاختتام مسلسل حروب. الحرب العالمية الثانية روعت المنتصرين مثل المهزومين، وكانت نهاية الأفكار التدميرية. وحالنا مماثلة، فقد مرت أوروبا بحروبها الدينية، كما نعيشها نحن اليوم. ثم عاشت ردحا من الزمن في حروب باسم القومية، وأخيرا تعايش الجميع.

العالم العربي، والشرق الأوسط بشكل أعم، يعيش حالة مستمرة من صراعات وحروب لم تتوقف عاما واحدا، منذ بدايات التحرر من الاستعمار، وتشكل الوعي العربي السياسي القومي واليساري، والنزاع مع الصهيونية العالمية على فلسطين، ثم حقبة الحروب الدينية التي بدأت مع مطلع الثمانينات، وحتى هذا اليوم.

الذين يولدون اليوم يملكون فرصة الخروج من هذا النفق الطويل، وبناء عالم خال من التنازع على الأفكار والحدود. ولن يكون هناك انتقال بلا جسر بين الأجيال، جسر يبنيه المنتصرون والمهزومون، بعد أن عرف الجميع، ومن لم يكتشف الحقيقة اليوم سيكتشفها خلال زمن الاضطرابات التي نعيشها اليوم، والتي ستستمر ربما لعشر سنين أخرى. إن واجبنا أن ندل من نحب على طريق الخروج وليس على البقاء في دائرة النار. من ذا الذي لا يريد عالما أسعد لأطفاله مما شاهده، وبالتالي خيبات اليوم ترشدنا إلى مستقبل أفضل. واللبنة الأولى لبناء مستقبل أفضل أن نعترف بخيباتنا وأخطائنا.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) لزاوية ملتقى الأصدقاء هذه الصورة الرائعة للصديقة الحبوبة رهف أيمن عصام سعيد في الصف الأول ابتدائي مدرسة الحقاني مديرية المنصورة تبلغ من العمر سبع سنوات.

من هواياتها خلق صداقات و القراءة والمطالعة والتصفح على الانترنت والبحث عن احدث الألعاب.

› بشير أحمد الهدياني

تربوية

رسائل

ظاهره تسرب الأطفال من مدارس التعليم

برزت في الآونة الأخيرة حالات كثيرة - في عدن خاصة ومدن أخرى - لتسرب للأطفال من مدارس التعليم وانحرافهم إلى اتجاه التمرير اليومي لحياتهم وتحقيق رغبات زائلة وهذا يبدو خطيراً على المدى المستقبلي لدى أطفالنا جيلاً بعد جيل...

هذا الأمر اللافت تنبغي معالجتهُ من قِبل الآباء والمعلمين وأصحاب الشأن.

المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان
فرع عدن

تبرعوا من أجل حياتهم

4 فبراير
اليوم العالمي للسرطان

للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سبأ الإسلامي (59595) - البنك اليمني للأنشاء والتعمير (595959)
مصرف اليمن البحرين الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني و الزراعي (1001771326)
أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أمام فندق ميركيور- تلفون :271967 - جوال : 777182277